٨١٩

ج٠ج (الجمع والتفريق في الأنواع البديعية)، تأليف عبد الرحمن
ابن أبي بكر بن محمد، السيوطي، جلال الدين ٨٤٩-
٩١١ هـ. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.
١٦ق ٢٣ س ٣ر١٥×١ر٢٢ سم

٣٦٣٢ نسخة جيده خطها نسخي واضح. طبع
مكتبة الجلال السيوطي ١٦٦، الاعلام ٤: ٧١
١- البلاغة العربية أ- الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن
أبي بكر-٩١١هـ. ب- تاريخ النسخ ج- شرح
بديعية السيوطي د- شرح نظم البديع في مدح
خير شفيع.

شرح

بديعية السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة ٩١١ هـ

تسمى

نظم البديع في مدح خير شفيع

عارض بها بديعية ابن حجة، وشرحها. وقد طبعت سنة ١٢٩٩ هـ
بالوهبية بمصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع صنعه واحكامه الرفيع شانه واحكامه

والصلاة والسلام على من صدع بالحق من صدع دينه

وعلى اله وصحبه ما ازان نظم بسجع البديع وتجنيسه هذه

بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه وتحلى

بتلا بحلو صا فه الكريمة مداحه معارضا بها بديعية الشاعر

الماهر تقي الدين ابي بكر بن حجة في التورية بالنوع البديعي

ضارعا الى الله تعالى ان يمن علي بالتحلي باجمل الاوصاف

والتخلي عن التكلف والاعتساف

من العقيق ومن تذكار ذي سلم براعة العين في استهلالها بدم

براعة الاستهلال ان يكون مطلع القصيدة دالا على ما بنيت

عليه ففي المديح النبوي التغزل والتشبب بالامكنة الحجازية

كالعقيق وذي سلم وكاظمة واضم وسلع والابرقين ونحوها

وذلك ظاهر في البيت وما احسن التورية الواقعة في التسمية

حيث جعلت براعة العين في استهلالها بالبكا بالدم بدل

الدمع من اكثار ذكرها للعقيق وبكايها له حتى غلبت الحمرة

على الدمع مجانسة للعقيق من حيث معناه الثاني هو المعدن

وانظر بذوقك ما الفرق بينه وبين قول ابن حجة

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم براعة تستهل الدمع في العلم

على انه ضمن المصراع الثاني من قول شيخه العز الموصلي

براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم

فشاعرات تواردا في التورية على معنى ولفظ واحد وما

اهتدى واحد منها الى معنى لطيف ولفظ منيف يورده فيها

علي

على ان ابن الباهلي نكت على ابن حجة وشنع عليه في ابيات

اخر من بديعيته

ومن اهيل النقا ثم النقا وبدا تناقض الجسم من ضر ومن ضرم

الجناس التام ان تتفق الكلمتان في انواع الحروف واعدادها

وترتيبها وهياتها كالنقا والنقا الاول المكان الحجازي والثاني

اسم من اسما الشيب والناقص ان ينقص احدهما حرفا في الاخر

كضر وضرم وفي البيت زيادة الطباق في تم وتناقص

و واهلو واله قلبي ولبي من تطايفه ما ودعوا الى طي بينهم

جناس القلب ان تختلف الكلمتان في ترتيب الحروف تقديما وتاخيرا

كواهلو واله وجناس التطريف ان ينقص احدهما حرفا في الاول

كقلبي ولبي وفيه زيادة الطي والنشر المرتب فقلبي راجع لواهل

ولبي راجع لواله وسياتي

محرف الطبع حيث القلب مخترق مشوش الفكر من كلم ومن كلم

الجناس المحرف ان يختلفا في الحركات فقط ككلم وكلم والمشوش

جناس يتجاذبه طرفان من الصنعة نحو محرف ومخترق فان

التالو فقدت منه كان جناس تصحيف ولو كانت القاف فاء كان

جناسا ناقصا نحو جدي وجهدي وهذا النوع لم يذكره اصحاب

البديعيات ولا صاحب التلخيص وهو في نهاية الايجاز للرازي

والتبيان للطيبي

ولاحق الدمع من جفني يضارع من حبي باخد ودخد هي مكتتم

الجناس اللاحق ان تختلف الكلمتان في حرف واحد غير متقارب

في المخرج كدمع ودمع والمكتتم بفتح التاء هو السحاب لا رعد فيه

كما في الصحاح وفيه اشارة الى ان الدمع صادر عن كتم امره وعدم

افتتاسره والمضارع ان يختلفا بحرف متقارب في المخرج كمبني وجبني
وفي البيت جناس زيادة الجناس المطلق في اخدود وخدي والتام
في من الابتدائية والتعليلية وتشبيه شيئين احدهما مصرح بشيئين
والاخر مقدر

ورمت رفوا اصطباري اذ تمزع لا يبلي علي مستعار من ودادهم

جناس الرفو من زيادة على اصحاب البديعيات وهو في
الايضاح وغيره وهو الجناس المركب احد جزئيه من كلمة
وبعض اخرى كما في بعد قولي تمزع لا فالمعنى من تمزع مع لا
احد ركني الجناس والاستعارة مجاز علاقته المشابهة فاطلاق
الرفو والتمزع على الصبر مجاز وهما حقيقتان في الثوب
وعلاقة المشابهة له في التستر لان الصبر يستر صاحبه من
النار في العزى ومن العار وغيره في الدنيا وكذلك اطلاق
الاستعارة على الوداد مجاز وهي حقيقة في الاعيان الماخوذة
على سبيل الاسترجاع وعلاقته المشابهة من حيث ان ودادهم
لضعفه حد الاحقيقة له فهو بصدد الذهاب والاتلاف
كما ان المستعار بصدد الرجوع الى صاحبه ففي البيت استعارتان
ومن اللطائف ان الاستعارة وقعت في اللفظ المورى به

ولا جناح علي في تلفته صب له طربان من جفاهم

الالتفات الانتقال من مقام واحد من التكلم والخطاب والغيبة
الى اخر منها وفي البيت انتقل الى الغيبة من التكلم والجناس
المجنح لم يذكره الصفي ومتابعوه وهو في التلخيص وغيره بان يقع
احد ركني الجناس اول البيت والثاني اخره وفي البيت استعارة لطيفة
وبيت ابن حجة في الالتفات

وما

وما ارى لي التفاتا في تنزههم وانت يا ظبي ادرى بالتفاتهم
ولبيب فيه التفات عند التامل لاختلاف المحدث عنه وقد
تعقبه عليه ابن البارزي فيما تعقب

والعاذلون بايجاب الملام غلوا وما غلوا ثمة منه سلب ذوقهم

الايجاب بعد السلب ان يثبت الشيء من جهة وينفى من اخرى
نحو ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي البيت
اثبت غلوهم من جهة اللوم اي تجاوزهم الحد ونفاه من جهة
قيمتهم وقدرهم

ما ان لهم من عقول يهتدون بها ولا يبالون من ايجاب نفيهم

نفي الشيء بايجابه ان ينفي ما هو من سبب الشيء كوصفه والمقصود
في الحقيقة نفي ذلك الشيء نحو لا يسالون الناس الحافا فنفي الالحاف
والمقصود نفي السؤال اصلا وهو في البيت في موضعين احدهما
قوله من عقول يهتدون بها نفى اهتداءهم بالعقول والمقصود
نفي العقول البتة وقوله من ايجاب نفيهم نفى مبالاتهم بايجاب
النفي والمقصود نفيها بالنفي نفسه وفي البيت زيادة ان
للتاكيد وقد عد ذلك بعضهم من انواع البديع

(في الهامش: والمقصود نفي السؤال البتة ... ولا تشفيع التشفيع صح)

وكلما نسجوا حوكا بوشيهم عني لهم رشحوه باختراعهم

الترشيح لفظ يذكر لتهيئة نوع من البديع استعارة او تورية
او طباقا او غير ذلك وهو هنا في التورية والاستعارة فالوشي
تورية له معنيان احدهما الثوب المنقش المخطط والثاني الكلام
الذي يذكره الواشي فذكر النسج والحوك الذي من لوازم الاول
ترشيح له والنسج والحوك استعارة من حقيقته الى الكلام المرتب
المنمق وذكر الترشيح والاختراع ترشيح له والاختراع ان يخترع الشاعر

معنى لم يسبق اليه والمعنى الذي حواه هذا البيت لم اسبق اليه
اريد نهجوا بتعريض المديح لهم لانهم يحبون الضيم في النهم
الهجو في معرض المدح ان يقصد الهجا فياتي بالفاظ ظاهرها
المدح وباطنها القدح فحمل الضيم ظاهره انه للحلم وباطنه انه للعجز
والذل قلت وخطرت لي هنا فايدة لا باس بالتنبيه عليها وذلك
ان في الحديث اذا بلغ الما قلتين لم يحمل الخبث اختلف في معناه لذلك
فقال الشافعي لقوته فلا ينجس وابو حنيفة لضعفه فينجس والاول
هو الظاهر والا لم يكن لتعليقه على بلوغ القلتين معنى لان اقل
منها ينجس لضعفه

وان اصرح اجاهل في مواربة لانهم من ذوي الاقذار والغشم
المواربة ان ياتي بكلام يتضمن الانكار فاذا انكر استحضر بحذقه
وجها يتخلص به من تصحيف او تحريف او زيادة او نقص
كالاقذار بالمعجمة للجنس وبالمهملة للمقام الرفيع

ممن يمدون ابهام يسار لهم متى يقل ان جون العرض والشيم
الابهام ذكر لفظ يحتمل معنيين على السوا مدحا وذما وهو
في البيت في ثلاثة مواضع احدها قولي جون العرض والشيم
لان الجون لفظ مشترك بين البياض والسواد فعلى تقدير
بياض العرض والشيم يكون مدحا وعلى تقدير سوادها يكون
ذما والاخران في قولي ممن يمدون ابهام يسار لهم الخ وذلك
انه ان اريد بالابهام الخفا الذي هو ضد الظهور يكون في
الكلام ابهاما بديعيا لانه حينيذ يحتمل معنيين مدحا وذما
لكن على تقدير دون بمعنى غير وبمعنى اقل فان قدر بمعنى غير
كان معناه يسار لهم بغير خفا بل على رووس الاشهاد اذا سيل

عن

عن بيض العرض والشيم فيكون مدحا وان قدر اي دون
بمعنى اقل من الخفا كان معناه يسار لهم بما هو اخفى من الخفا
كناية عن كونهم لا يسار لهم اصلا اذا سيل عن بيض العرض فيكون
ذما ويكون فيه نوعا اخر من انواع البديع وهو نفي الشي بايجابه
وان اريد بالابهام الاصبع والذي دونه هو السبابة كان محتويا
على معنيين ايضا المدح والذم لكن بقطع النظر عن قوله متى يقل
الخ وانما المراد معناه عن يسار لهم بالسبابة لان السبابة
يشار بها للمتناهي في الرفعة تعظيما له وللمتناهي في الخسة تحقيرا
له كما قال الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة   اشارت كليبا بالاكف الاصابع

فتامل بديع هذا البيت وما فيه من الصنعة البليغة وانظر
بذوقك ما الفرق بينه وبين قول ابن حجة

وزاد ابهام عذلي عاذلي ودجى   ليل فهل من بهيم يشتفي المي

ان النزاهة تابى ان اقول لهم هجوا الخسيس اعراضي عن الكلم
النزاهة تختص بالهجا وهي هجو خال عن الفحش وذلك في
البيت ظاهر

تسليم امري لهم راموا وما قصدوا وهبه كان فما التسليم من شيمي
التسليم انه يفرض المتكلم حصول امر قد نفاه او افهم استحالته ثم
يسلم وقوعه وياتي بما يدل على عدم فايدته ومعنى البيت
ان العاذلين راموا مني ان اسلم امري لهم في شان المحبوبين
وان القي المقاليد لهم واطيعهم فيما يامرون به وينهون عنه
من ترك الالتفات اليهم والتملق لهم وهم لم يعرفوا بالنصح وهب
انهم من الناصحين لي فما التسليم لهم في شان المحبوبين

من شيبي واخلاقي وفي البيت التورية باسم النوع مركبين حكيمي
اعاذلي قنفت من تركيب عذلك لي ذرعا فذرعت ملامي ولقد
جناس التركيب هو التام الذي احد ركنيه مركب من كلمتين
كقولي ذرعا فذرعت
وعدت عن عزل حرست لحمه على المدى وتفنن في مناهجي
الافتنان ان يجمع في البيت غرضين كمدح وهجو وحماسة وفخر
وفي البيت الجمع بين الفخر والهجو
تصحف العذل بالتلفيق من عدم وتنسو العدل بالاعنات منه دم
جناس التصحيف ان يتفقا خطا ويختلفا نطقا كالعذل والعدل
وجناس التلفيق كالتركيب الا ان الجزئين فيه كلمتان
كقولي من عدم ومنه دم والاعنات هو لزوم ما لا يلزم ويسمى ذو عنت
التضييق اي التزام حرف قبل الروي كالدال قبل الميم في المثال
كفيت سرا لها ذراك نزي مثلي ان العذول جدير بالملائم
الاكتفاء حذف بعض الكلام او الكلمة كقولي فم والاصل لئن
وارسال المثل ان ياتي بجملة تجري مجرى المثل كالمصراع الثاني
فوق انا ساهون عن حمل طل اقراهم اعدل اعذرا فنوا عطا ثم لم
هازلتني اذ مضى جدي وفارقني سعدي وقلت استرح منهم الحمم
الهزل المراد به الجد ان يكون اللفظ ظاهره هزل وباطنه جد
كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
ومثاله في البيت استرح من لهفة الهم فان ظاهره الهزل
وباطنه الجد حيث قصد انه ليس من رجال يحملون المشاق
في الاهتمام بالامور العظام من الحب ونحوه
لقد تهكمن في ابدا انهن لي يا نعم خل يداوي القلب بالكلم

التهكم

التهكم الاستهزاء كقوله فيا لمن عمل صالح يرفعه الله الى اسفل
وهو في البيت في قوله يا نعم خل يداوي القلب بالكلم اي
الجراح وفيه ايضا مواربة اذا كسرت اللام واذا اردت تسميتها
في البيت فقل مواربا اذا تداوي القلب بالكلم وفيه الالتفات
من الخطاب الى الغيبة
في نحب ابانت بسرى فالعتاب على نفسي وتصدير لومي من حدث
في البيت عتاب المرء نفسه وهو ظاهر والتصدير رد العجز
على الصدر بان يوتى بالكلم اول البيت واخره
لا غيب الله عزالي والجهم تغاير القول كي استغني بذكرهم
التغاير مدح الشيء ثم ذمه او عكسه وفي البيت الدعا للعذول
العذال وطلب العذل منهم لان فيه ذكر المحبوبين فاستغني به
كما قال اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني
اللوم بعد ان شكى من عزلهم ونهي عنه
بالامس كنت قرير العين منادهم والان قابلني حزن لبعدهم
المقابلة ان يذكر لفظان فاكثر ثم اضدادها على الترتيب وفي
البيت قابل الامس بالان وقرة العين وهو الفرح بالحزن
والالم وهو القرب بالبعد
بيت السحب تذييل البكاء على ليل الوصال وليل الهجر يوم
التذييل ان ياتي اخر الكلام بجملة تؤكد معناه او تجري مجرى
المثل مثاله في البيت وليل الهجر يوم اي سرمد وفي البيت استعارة
لطيفة حيث شبه البكا الطويل واثبت ساله بثوب لزم مسترسل
طويل يسحبه صاحبه ويجره في مشيه وفيه ايضا الترديد
تهجا السقم ان مضوا ولقد طالوا فراقا وما طالوا بوصلهم

في البيت التورية المهيأة وهي ان يذكر لفظان لا تتهيأ التورية
الا بذكرهما ومتى ذهب احدهما ذهبت التورية فقوله وما طالوا
يوهم ان المراد الطول بالضم ضد القصر والمراد بالفتح من
التطول وقوله طالوا فراقا يهيء للتورية والا لم يتهيأ الاول
طووا ابوا نشروا واستحقروا هتكوا نفسي ووصلي وسري دمعي حرمي
في هذا البيت الطي والنشر وتقدم ذكره وفي البيت زيادة ٢٧
الطباق
واستدركوا بعد طول الناي عهدهم لكنه بنقض عزمات من القدم
في البيت الاستدراك وهو ظاهر
واستطردوا الدمع حتى جف منبعه جفا فعيني في ايام قربهم
الاستطراد الانتقال من غرض الى اخر حيث يناسبه بشرط
قطعه والرجوع الى الاول وهذا استطراد من جفاف منبع الدمع
لكثرة البكاء الى تشبيهه بجفاف العين منذ ايام الوصل للفرح والسرور
قالوا بحري وهم يعنون تجبرا فقلت اسلوبكم جار على الحكم
في البيت الاسلوب الحكيم وهو مزيد على اليد بمباينات وهو ان
يلتقي المخاطب المتكلم بغير ما يترقبه حملا لكلامه على خلاف مراده
اشارة لانه الاولى له كقول القبعثري للحجاج وقد قال له لاحملنك
على الادهم يريد القيد فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب
فنقله الى الفرس مشيرا الى انه الاولى له لان يصفد فقال
له انما عنيت بذلك الحديد فقال له لان يكون حديدا خير من
ان يكون بليدا ومعنى البيت انهم قالوا بحري قاصدين
التجري والاهانة فقلت اسلوبكم وطريقكم في اقوالكم وافعالكم
جار على الحكم فنقله اليه فهو ان قولهم بحري من الجريان

علي

علي ما تقتضيه الحكم من حسن الوداد ووفا العهود
تولى لهم موجب اذ قال اعدلهم عدلت قلت على ما بي من السقم
القول بالموجب حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده
مما يحتمله بذكر متعلقه بشرط خلوه من لكن وبهذا يفارق
الاستدراك فقوله عدلت اراد به العدل بالحق فحمله على
العدل عنه والجور على ضعفي وسقمي
ولم اقصر بتفريط حقوقهم فقد رجعت عند رجوعي يوم بينهم
الرجوع العود على الكلام السابق بنقضه فاخبرت اولا بعدم
التقصير ثم نقضته بالاخبار بالتقصير
قالوا التجم قلت هل منكم مراجعة قالوا اصطبر قلت صبري زاد في الم
المراجعة حكاية محاورة جرت بالغافل وجيزة لطيفة
اسنى الهوى جسدي يا عاتبين ولم يستثن الا دموعا مزجها بدم
في البيت الاستثنا وشرطه هو والاستدراك ان يكون فيهما
رقة وزيادة حسن عن الخراج ولا يخفى ذلك في بيتي الاستدراك
والاستثنا هاهنا
لقد تجاهلتم عني بمعرفة فلم اطالب وصلا ام قربي ازم
تجاهل العارف سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كقوله
اطالب وصل ام قربي ازم سالوا عن ذلك تجاهلا مع علمهم
وعرفانهم بان المحب انما هو اربه وصالهم وان فيه حفظ
روحه وبقا مهجته ولا يليق ان يجهل به انه طالب قرب
او وصل في بقاء
يريب منحي والعزم مواد في اسلم بشانيه هو الحرف القسم
القسم ان يقسم الانسان على شيء مما يتضمن فخراله وهو في البيت

ظاهر ومشابهة الهوي لاحرف القسم في التخفيف
لا خير في الحب فاسمع حكمتي ولك التخيير فيما حلا فانبه واختم
التخييرات يكون البيت صالحا لقواف شتى والبيت يصلح لذلك
فقوله واختم يصلح محله والزم واغنم واعتصم الى غير ذلك جهم
ان اقتضاب مدح المصطفى ازلي والمدح اعلي واولي بازديا
للناس في الانتقال من التشبيب الي المقصود طريقان احدهما
حسن التخلص وهو الانتقال بملايمة والثاني الاقتضاب
وهو الانتقال بدونها وهذا راي العرب المخضرمين والاولين
من شعرا الاسلام وعليه ورد اكثر القران والاول عليه
المتاخرون وجامنه في القران مواضع كثيرة واصحاب
البديعيات ماشون عليه ومشيت هنا علي الاول لان اصحاب
البديعيات لم يطلبوا ابداعهم به فاحببت ان لا اخلوا منه
بديعيتي مع التورية به وفي البيت من الزوايد عليهم جناس
الازدواج وهو ان يتوالى المتجانسان كاعلي واولي
محمد في الذبيح بن الخليل ابي البتول كهف اليتامي في اطراد
الاطراد ذكر اسم الممدوح وابيه وجده وكنيته ووصفه
الخاص به في البيت الواحد علي ترتيب جلي بالفاظ سهلة
بلا تكلف
واحمد الناس والمحمود شتق له من وصفه احمد وصفا جهم منهم
الاشتقاق ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معني في غرض
يقصده وقوله احمد الناس ماخوذ من اسم محمد واحمد
وخاتم الرسل وهو المبتدا وغدا خير النبيين طرا في احتباكهم
الاحتباك لم يتعرض له اصحاب البديعيات بل ولا اكثر اهل
الفن

الفن وانما وقع في شرح بديعية العميان استطرادا وبسطت
حاله في شرح منظومتي في البيان وهو ان يحذف من الاول
ما اثبت نظيره في الثاني وبالعكس سواكانا متضادين ام لا كقوله
تعالي فية تقاتل في سبيل الله واخري كافرة حذف من الاول
مومنة نظيره كافرة في الثاني ومن الثاني تقاتل في سبيل الشيطان
نظيره في سبيل الله الاولي وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
حذف من الاول الانتفاض لدلالة الثاني عليه ومن الثاني
الهزة لدلالة الاول عليه وتقدير البيت وخاتم الرسل والانبيا
ولابد من تقديره لئلا يتوهم انه ان لم يكن بعده رسول فيكون
نبي لانه اعم وعدا خير النبيين والرسل ولابد منه لئلا يتوهم
انه خير الانبيا دون الرسل لانهم اجل وما احسن وقوع التورية
باحتباكهم اي اجتماع الانبيا محتبكين في ذلك المقام العظيم
وهو المقدم في فصل القضا على كل النبيين في عنوانك حشرهم
العنوان ان ياتي بالفاظ تكون دالة لاخبار او قصة يشار
بها اليها والفرق بينه وبين التلميح دقيق كما بينته في الجمع
والتفريق
ومذهبي انه لولم يجز شرفا عليهم ما تخلوا عن كلامهم
المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب علي طريقة اهل الكلام
قاطعة لا يمكن ردها وبيانه في البيت انه لولم يجز شرفا
علي ساير الانبيا ما تخلوا عن كلامهم في الشفاعة ووكلوا الامر
اليه لان العادة في الامور المهمة تفويض الامر فيها الي
الاجل الاشرف فانظر بذوقك بين هذا البيت وبين قول الحجة

ومذهبي في كلامي ان ابينه لولم تكن ما ثمين نا على الامم
والجن والانس والاملاك في رتب والكل تحت لواه يوم جمعهم
الجمع ان يجمع بين اشيا متعددة في حكم واحد والاربعة في
البيت مجتمعة في حكم وهو كونهم تحت لوايه والترتيب ويسمي
المتابعة ان يرتب اوصاف الموصوف ونحوها علي ترتيبها في
الخلقة والشرف والبيت رتب فيه الاجناس الاربعة علي حسب
الشرف بحيث انتقل من كل الي اشرف منه

كرر احاديث مدح السابق النعم ابن السابق النعم ابن السابق النعم
هو الكريم علي الله الكريم وفي الذكر الكريم له الترديد بالكرم
الترديد تكرير كلمة مطلقة في الثاني مبني عن الاول وبهذا
يفارق التكرير

انفي الانجية لاتبديل منه اما م المتقين وما هي حنذي الظلم
التبديل ويقال له العكس تقديم جزء في الكلام ثم تاخيره
نحو انفي الانجية امام المتقين وفي البيت زيادة التعديد

جزء هو العالم الكلي في شرف اسنا الملوك لديه اصغر الخدم
الحاق الجزء بالكلي هو جعل النوع جنسا والفرد جمعا تفضيلا له
ويجمع القول فيه ان جمعت فيه المحاسن من فرقانه قدم
القول الجامع ان يحتوي البيت علي حكمة او وعظ او غير ذلك
من الحقايق التي تجري مجري الامثال

لم يصرح الذكر ان المجد منتسب به ومن اسمه يكني من المظم
الكناية ترك التصريح بالمقصود والعدول الي لفظ يدل عليه
بطريق اللزوم ونحوه مثاله في البيت ان المجد منتسب به عدل
عن التصريح بثبوت المجد له الي الكناية عنه بجعله وشاحا له

ومشتملا

ومشتملا عليه وفي البيت الطباق بين صرح ويكني
علا طباق السموات العلا ودنى كقاب قوسين او ادني تسنم
الطباق الجمع بين متضادين مثاله هنا علا ودني

والروح اخدم والرضا لهم والسد الملائك قدم في حسن اتساقهم
حسن الاتساق الاتيان بجمل متلايمة معطوفة عطفا متلاحما
مستحسنا كما ترى في البيت وقدم مبني تقدم

حوى الجمال بمعناه وصورته وخاطبه النبي والبدر بالكلم
تجنيس المعني ذكره ابن رشيق في العمدة والامام فخر الدين
الرازي في اعجاز القران والشهاب محمود في حسن التوسل وابو
جعفر اللبلي في رفع التلبيس عن معرفة التجنيس وحازم في منهاج
البلغا والزنجاني والموفق عبد اللطيف البغدادي والاربلي
في روضة الفصاحة والصلاح الصفدي في جنان الجناس والبها
السبكي في عروس الافراح والعيادي في شرح البديعية والشيخ سعد
الدين التفتازاني في المطول ومنهم من سماه تجنيس الاشارة
واطبقوا علي تفسيره بما سنذكره ولم يختلف منهم اثنان في تفسيره
وتمثيله قال الشهاب محمود تجنيس المعني ان تكون احدي الكلمتين
دالة علي المجانس بمعناها دون لفظها وسببه المتوصل لهذا النوع
ان يقصد الشاعر المجانسة لفظا فلا يوافقه الوزن علي الاتيان
باللفظ المجانس فيعدل الي مرادفه كقول الشاعر يمدح المهلب
ويذكر قطري بن الفجاءة وكان يكني ابا نعامة
حدا ابا ام الرئال فاجفلت نعامته من عارض متلهب
اراد ان يقول حدا ابا نعامة فانه جعلت نعامته اي روحه
فلم يستقم له فقال بابي ام الرئال النعامة وقول السماح

وما اروى وان كرمت علينا ... بادنى من موقفة حرون
اروى اسم امراة والموقفة الحرون اسم الاروى من الوحش
فلم يمكنه ان ياتي باسمها فاتى بصفتها وذكر الصفدي هذا
التعريف والتمثيل برمته وقال انه لا ورود لهذا النوع في الكلام المنثور
اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك واورد من امثلته ايضا قول
بعض شعراء كنده

فلولا ودان عبيد العصا ... ما خركم بالاسد الباسل

وودان هم بنو اسد اراد ان يقول فلولا بني اسد ما خركم
بالاسد فلم يطاوعه الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول
امراة من بني عقيل

فما مكثنا دام الجمال عليكما ... بثهلان الا ان تشد الاباعر

ارادت ان تقول الا ان تشد الجمال لتجانس بين الجمال
والجمال فلم يوافقها الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف
ذلك وقول المتنبي

ارانب همة نابتني في ساحة ... نقلت يداسها وخفا مجمرا

اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافقه الوزن فعدل الى
ما يرادفه لان المجمر السريع اخرجت الناقة اسرعت وقوله

جاورت نقد بني وخفف مراقبا ... فوضعن ايديهن فوق ترائبا

اراد ان يقول فوق افئدة لتجانس تقدبني فلم يطاوعه
الوزن فعدل الى الترائب المجاورة للافئدة وقول ابن الخيات

نزلوا حديقة مقلتي او ما ترى ... اغصان اهدابي بدمعي تزهر

اراد ان يقول حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل
الى ما يرادفه هذا ما ذكره الصفدي ومثله ابن شيف والبيلي

يقول

يقول دعبل في امراته سلمى

اني احبك حبا لو تضمنه ... سلمى سميك ذل الشامخ الراسي

اراد ان يجانس بين سلمى امراته وسلمى الجبل فلم يساعده
الوزن فعدل قوله سميك ومثله الامام فخر الدين والاربلي والبيلي
والشيخ سعد الدين بقوله

حلقت لحية موسى باسمه ... وبهارون اذا ما قلبا

اراد ان يقول حلقت لحية موسى بموسى ليصير جناسا تاما
فلم يوافقه الوزن فقال ومثله الليلي بقوله ضيعني مثل اسمها العام
فقوله مثل اسمها كناية عن الضيعة التي هي الخسران هذا كلام
ارباب فن هذا النوع والشيخ صفي الدين في بديعيته وشرحها بتمثيل
غير مطابق لهذا التعريف حيث قال الشارح لم اجد احدا من
البديعيين من سبق الشيخ الى ما ذكره والله اعلم من اين اخذه
ولم يلم احد من اصحاب البديعيات بما ذكرناه وانما تبعوا الصفي
فيما لا اصل له ولا هو حسن في نفسه وقد كنت تركت هذا النوع
في هذه البديعية ثم علمت هذا البيت على التعريف الذي قدمته
فقولي والبدن كنيت به عن الجمل لتجانس الجمال وقولي بمبناه اشرت
الى التورية باسم النوع

وخصه الله بالتمكين في الملاك ... اعلا فاملاكه من جملة الخدم

التمكين ائتلاف القافية بان يمهد لها تمهيدا تاتي فيه متمكنة
مستقرة في محلها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق
بلفظ البيت ومعناه

ورد في الغار كيد المعتدي بنسج العنكبوت وتوليد ورقهم
اعانه الله اغنى عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم

التوليد ان يولد الشاعر معنى من كلام غيره والاستعانة تضمين
بيت كامل لغيره ويستعين به ومعنى البيت الاول مولد من
قول البردة
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
والثاني من البردة بكماله عزا وله للتورية بالاسم
ومن تواضعه ارداف من سعدوا به هدي وهد والتواضع الكرم
الارداف التعبير عن اللفظ بمرادفه لنكتة كقولي ارداف من
سعدوا به وهد وامقام ارداف اصحابه لانه ابلغ في افادة التواضع
حيث اردف خلفه على البعير والحمار من لم تحصل لهم السعادة
والهداية الا به كالفضل وسعد واسامة وغيرهم
يطيعه صالحوا الكونين والثقلان اعلى ومن يعصه يخزى وينتقم
الطاعة والعصيان ان يقصد الشاعر نوعا من البديع فيعصيه
الوزن ويطيعه بنوع اخر وفي البيت اريد ان يقال والجنا
يعصيه لجانب الانس والجن وهم الثقلان الاسفل لاجل
الطباق فعصى الوزن واطاع للاحتبال حيث حذف من
الاول فلهم الاثابة والاكرام في نظير يخزى وينتقم ومن الثاني
ما تقدم في نظير الملا الاعلى
واستخدم الغيث بنهاه وبامره وكم وفاه اذا احرالهم رحمي
الاستخدام ذكر لفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه
ثم يؤتى بضمير فاكثر عائد عليه باعتبار المعاني الاخر فالغيث
يطلق على المطر وهو المراد اولا واستخدام لراموا ونهيا كناية
عن اجابة دعايه بالنزول حين شكي اليه قلة المطر وبالاقلاع
حين شكي اليه كثرته ويطلق على النبات الناشي عنه وعلى السحاب

كما

كما في الصحاح والضمير في وفاه راجع باعتبار السحاب وفيه اشارة الى
تظليل الغمام له صلى الله عليه وسلم
من قبل مولده توشيح بعثته مخبر للورى في سالف القدم
التوشيح ان يدل معنى اول الكلام او البيت على اخره
سهل رفيق رحيم لين روف تالف اللفظ في معناه بالحكم
ايتلاف اللفظ والمعنى ان يؤتى بالفاظ مناسبة له ان فخما
ففخمة وان رقيقا فرقيقة والفاظ المصراع الاول موافقة في
اللين والرقة لمعناها وفي البيت التعديد
طلق الاكف طويل الباع طود علا له اتساع المعاني ذو الكرم
الاتساع الاتيان بلفظ يتسع فيه التاويل كقوله طلق الاكف
يحتمل الكرم والشجاعة واليسارة اي انه لا حجر عليه وكذا طويل الباع
وفي البيت التعديد
والبسط والقبض من كفيه منفتح ذا التصديق ود الفاجر الحكم
الايضاح ان يكون في اول الكلام لبس لا يفهم من اول وهلة
فياتي بما يوضحه في بقية كلامه
وامره في الورى ماض ومنطقه موجه وندا غير منحسم
التوجيه ان يوجه المتكلم بعض كلامه الى اسما متلايمة اصطلاحا
من اسما اعلام او قواعد علوم او غير ذلك توجيها مطابقا للمعنى
اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي
في راسه غسق في وجهه فلق في ثغره نسق تسميط درهم
التسميط تسجيع البيت اربع سجعات ثلاثة على روي غير روي
البيت
شبان قد اشبها شيبي منه علا وجه وشعر كمثل البدر في الظلم

في هذا البيت تشبيه تتبعن بتثيين

يقول في الوعظ ابنا الا يبينه كانه في الهدي نار على علم

الايغال ختم الكلام بما يفيد لك نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قوله على علم بعد قوله نار

بان الهدى وضح الاشكال محترزا من الردي اذ قفي تشريع دينهم

التشريع بنا البيت على قافيتين يصح الانتصار على كل منهما وقوله بان الهدى من الردي بيت من منهوك بحر الرجز وقوله وضح الاشكال محترزا اذ قفي تشريع دينهم بيت من المديد

سنات الشريعة في ابداعه سننا يظهرن انوارها للناس في الظلم

الابداع تضمين بيت من كلام الغير والمصراع الثاني مضمن من البردة واوله فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم واظهارهم امر النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فنقلته الي السنن في الابداع كما ترى

والعمر سطره قبح وقدره تسطير مقتهم لمحق ملتزم

التسطير تسجيع البيت اربع سجعات روي الاولين مخالف لروي الاخريين

لذي البصاير اقبال لهم سعدوا والطرد والعكس للتابير خيب

الطرد والعكس لم يذكره اصحاب البديعيات وذكره الطيبي في التبيان وهو ان يوتي بكلامين يقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس ومفهوم المصراع الاول اي غير ذوي البصاير وهم عمي القلوب ليس لهم سعد ولا اقبال بل اعراض وعكس وهو منطوق الثاني ومفهوم الثاني مقرر لمنطوق الاول بلا خفا

عن

عن كنه معناه كل المطنبون وقد اوفي البلاغة والايجاز في الكلم

فيه الاطناب والايجاز فالاطناب في المصراع الثاني والايجاز في الاول في قوله عن كنه معناه كل المطنبون فانه مقام قولنا لو بالغ الفصحا اللسن المعروفون بالبلاغة في الكلام في اوصاف ما احتوى عليه من المعاني البديعية والسجايا المرضية ليدركوا حقيقة معناه لعجزوا عن بلوغ كنهه وادراكه والاطناب في قوله والايجاز حيث عطفه على البلاغة عطف الخاص على العام لانه نوع منها وفي قوله في الكلم لان الايجاز لا يكون الا فيها

مرصع بنظيم النطق في حكم مرقد بعظيم الخلق في حكم

الترصيع ان يتفق قرينا البيت وزنا وتقفية

ملك اعاكرم مرلك اخا كلم بالقلب ان كنت حقا راسم الاحد

القلب ان يقرا الكلام من اوله كما يقرا من اخره والمصراع الاول كذلك

ما السحب تهطال زهت بوارقها يوما بافضل من يناه في القسم

التفضيل بانشاد المجيد ان ينفي بما اوليه عن ذي وصف افعل تفضيل مناسب لذلك الوصف معد في بين الحي مابر اد مدحه او ذمه فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل عليه ما النافية لانها نفت الافضلية تبقى المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل عليه ما النافية لانها نفت الافضلية فتبقى المساواة

ولم يكن كعه الوافي سحاب ندى تعيد عذب بتفريق لمحتكم

التفريق ايقاع تباين امرين او اكثر من نوع واحد ليفيد زيادة في المدح او نحوه

تشابهت منه اطراف البنات زهر البان والمنزلة فيه للحكم
تشابه الاطراف هو ائتلاف المعنى مع المعنى وهو ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه في المعنى والابتدا بالتشابه يناسب في المعنى
التمييز والحكم
بقسيم الجزي في الكفار بعدوهم قتلا وسبيا وتشديدا للمنهزم
التقسيم والتفهيم معناهما واحد وهو استيفاء اقسام الشي بالذكر
والسبي للملك والتقسيم ما جمعوا والروح للنار والاجساد للرخم
الجمع والتقسيم جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او بالعكس
بالسيف الابيض والعسال الاسمر والتدبيج الاحمر والكرار الدهم
التدبيج التورية بانواع مختلفة
والحق كالصبح في الخلق شاهده والسيف كالصبح في تفريق جمعهم
الجمع مع التفريق ان يدخل شيئين في معنى ويفرق
بين جهتي الادخال فشبه الحق والسيف بالصبح ثم فرق بين
جهتي التشبيه بان الاول يشبهه في الوضوح للناس والثاني
في تفريق جمع الظلام وتشتيت شمله
فاصبحوا لا يري الا مساكنهم من اقتباس تراه في الحرب مقطوم
الاقتباس تضمين شي من القران لا على وجه انه منه
روي الصعيد بتفريع الدما كما تبليغ دعوته روته بالديم
التفريع بالمهملة ان يرتب حكما على صفة للممدوح ثم يرتب ذلك
الحكم بعينه على صفة اخرى من اوصافه على وجه يشعر بالتفريع
والتعقيب وفي البيت رتب ري الصعيد على تفريع الدما بقتله
للكفار ثم رتبه على المطر الحاصل من دعوته احد اقسام المبالغة
وهو ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا

او

او مستبعدا فان كانت الصفة ممكنة عقلا وعادة فتبليغ كري الارض
بدما القتلا مبالغة في كثرتها عقلا لا عادة فاغراق او لا عقلا
ولا عادة فغلوا
كان
وقدم جدب الارض فاستسقا في الحال سحب بيمناي منسجم
الانسجام ان يكون الكلام بخلوه من التعقيد كالماء المنسجم في انحداره
ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيل رقة
لو شا اغرقهم في اليوم مدلهم بحري دما او ماء بالموج ملتطم
تقدم هذا الاغراق ومعناه في البيت ظاهر
لم لا تكون معانيه مهذبة والله ادبه في المهد واليتم
التهذيب والتاديب ان يهذب البيت ويجرده ويردد الفكر
فيه حتى لا يبقى فيه مجال للاعتراض ومن تاديبه صلى الله عليه وسلم
في المهد ما روي عن مرضعته حليمة انه كان لا يشرب من
لبن ثدييها مع عروضها ذلك عليه بل من الثدي الواحد
ايضا فانه لان له شريكا في الرضاعة
وكم له معجزات لم تنت كشمس بجو سما لا كتشبيه سحرهم
في البيت التشبيه
كالشمس في الصحو لا توهيم يوهمها والنجم في عرفه الراكي المستنم
التوهيم ذكر لفظ يوهم خلاف المقصود كذكر النجم مع الشمس
يوهم ان المراد به نجم السما والمراد به نجم الشجر
ولا يروم امرؤ فيها مناقضة ما لم يزل او يزول الجبال ذي سلم
المناقضة تعليق امر على شيئين ممكن ومستحيل وفي البيت علق
روم المناقضة من شخص للمعجزات على زواله وهو ممكن وازالة
الجبال ذي سلم بموته وهو مستحيل وفيه اشارة الى انها كالجبال

الرواسخ لا يمكن زوالها
فرائد الحسن في عقد ناظمه حلت كما حليت وافاه في حرم
الفرائد الاتيان بلفظة فريدة لا يقوم غيرها مقامها كلفظة
حرم لا يقوم غيرها في افادة الامن مقامها ما فيه من
زيادة الجناس التام في حلت وحليت والاستطراد في قوله
كما حلي الخ
طرزت شوقي باوصاف لم انتعت باحسن منتظم في حسن منتظم
التطريز ذكر عدد والاخبار عنه بصفة مكررة بعدد نيته
جزئت مستطيب وفيه ملتزمي اعديت من كلمي الحب مقتسم
التجزية تسجيع اجزاء البيت الثمانية على وزنين مختلفين جزء
بجزء احدهما مخالف لروي البيت والاخر على رويه
وجوت منحت ما ابدية من كلمي حد المجاز الى نصر به عدم
المجاز استعمال اللفظ فيما لم يوضع له وهو في لفظ المجاز فانه
حقيقة في مكان الجواز اطلق على الدوام على الطريقة المرضية
الموصلة الى الجنة والتصريع توافق اخر البيت الاول والثاني
في الوزن والروي والاعراب
وفي تناسب نظمي ما يقدمني على الفحول في ميدان سبقهم
التناسب ضم شي الى شي ما يناسبه ويسمى ايضا
مراعاة النظير كما قال في التلخيص وهو ثلاثة اقسام ائتلاف
اللفظ مع اللفظ بان تضم الى اللفظة ما يناسبه كلفظ الفحولة
ضم اليه الميدان والسبق وهما مناسبان له وائتلاف المعنى
مع المعنى وهو تشابه الاطراف وائتلاف اللفظ مع المعنى
وقد تقدما

يا اكرم

يا اكرم الرسل يا من في اشارته حوز الثنا وبلوغ القصد من ام
الاشارة بكلام قليل ذي معان جمة
والنجم
ومن غدا في الورى توشيح مدحته بزهو اعلى الزاهر الروض
التوشيح ختم البيت بمثنى يليه مفردان مفسران له
تعطفا تعطف قبلك لبست لبسه تعطف عطف معدود من الخدم
التعطف كالترديد الا انه يختص باشتراط كل لفظة في مصراع
يا صاحب العلم الهادي بقائله حسن البيان اجرني خير العلم
حسن البيان الابانة عما في النفس بالفاظ بليغة سهلة
لا حشو فيها ولا تعمية
مطلبي انت اوفي بانجاح له وانت ادرى به يا سيد النعم
براعة المطلب ان يلوح مطلبه بلا تصريح بالفاظ عذبة
من كان فيها غدا تجريد مقصده له رأى منه حبلا غير منفصم
التجريد ان ينتزع من ذي وصف اخر مبالغة في كمالها فيه
لتجريد الجميل منه صلى الله عليه وسلم
ومن يلذ بحماه وهو ملتجئا فلا اعتراض بان يخشى من النقم
الاعتراض وقوع جملة او اكثر لا محل لها من الاعراب اثناء
كلام او كلامين متصلين معنى كقوله وهو ملتجئا بين الشرط
وجوابه
عليه منا صلاة ما لها عدد تفصيل مجملها يربو على الديم
التفصيل بالصاد المهملة تضمين الشاعر قصيدته مصراعا
من قصيدة له سابقة
واله الغر باستتباع عترته الباذلين النفس بول الراد في الازم
الاستتباع المدح بشي يستتبع المدح باخر

ساد والورى وطئوا الاعلام مصطرما علوا وكم اهملوا الامد الحلم
الاهمال حذف الحروف المعجمة والاتيان في كل البيت بحروف مهملة
ولم يذكره الصفي وهو من الانواع المشهورة وهو نوع من اصل
الحذف

روض ذوو ارج مرج دوو ودر واد وود الود واد او رد دم
متجاهم مرج منه عزهم سرفا بلونه كرمايزهو بوصلهم
الموصول وهو كون حروفه كلها موصوله

لهم مناقب تروى في مفاخرهم ولا مماثل في ورانهم
الموازنة تساوي القرينتين في الوزن دون التقفية والفاصلة
المصراعين كذلك

ائتلاف لفظي واوزاني بمدحهم موصلا نسمة من وافد الكرم
ائتلاف اللفظ والوزن ان تكون الاسما والافعال تامة
لم يفضل الشاعر الى نقصها ولا الزيادة عليها ولا تقديمها
ولا تاخيرها

اذا تزاوج ذنبي والهموم فما تجلي مدحت علاهم فاتجلي غممي
المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزا

اثارهم عضي وصبهم لزمي في مدحهم كلمي سجع ومنتظم
السجع تسجيع البيت على روي القصيدة ولا يلزم فيه مراعات
الاجزا العروضية وبهذا يخالف التسطير

وصحبه خير صحب من هو اشرفوا بغاية العلم والتكميل في العلم
التكميل ان يوتى بكلام غير كامل فيكمل بفضلة تزيل نقصه

وكم لهم من ايادٍ مع خصاصتهم قد تممت مكرمات الخلق للامم
التتميم ان يوتى في كلام لا يوهم غير المراد بفضلة لنكتة كالمبالغة

في

في قوله مع خصاصتهم فان الايثار مع الفقر اشد وابلغ في الكرم
ونظيره واتى المال على حبه

ايا اخا ورحما غير منكرة والذكر نزل في تعريض سبقهم
التعريض تلميح من الكنايات لاجل موصوف غير مذكور والبيت
فيه التعريض بتكذيب الصفي اذ قال على مذهبه في الرفض
هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الاخا ونفي الذكر والرحم
وكذب في الثلاثة فاما الاخا فقد اثبته صلى الله عليه وسلم
لغير واحد منهم فقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال في حق
ابي بكر اخي وصاحبي واما الرحم فما من احد من العرب
الا له قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
فسر ابن عباس قوله تعالى الا المودة في القربى رواه البخاري
واما الذكر فقد نزل فيه ايات كثيرة في مدح الصحابة كاية
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكنتم خير
امة اخرجت للناس وخاتمة الفتح وغير ذلك وكان الصفي
الحلي مشهورا بالرفض وقال شبات الاثاري برد عليه
هذا الموضع
هم هم في جميع الفضل ما عدموا ما قاله الرافضي النذل فانهم

تكفيك خاتمة الفتح التي جمعت بدايع الفضل في تنكيت مدحهم
التنكيت ان يقصد الشاعر لسد غيره مسده لولا نكتة فيه
والتنكيت هنا في خاتمة الفتح ونكتة ذكرها دون غيرها ما فيها
من وصفهم البالغ في رفع شانهم وتعظيم محلهم والثناء عليهم في
الكتب السابقة وغير ذلك

من اعتدى شاطوه بالاعتدا ومن يدن يجل من التامين في حرم بالاعتدا

المشاكلة ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كاطلاق
الاعتدا على مجازاتهم للكفار بالقتال وهو حقيقة في الظلم المشاكلة
من اعتدى

كالنجم من يقتدي يهدي بهديهم [illegible] احكمت عقد على حسن

العقد نظم المنثور لا على طريق الاقتباس وعقدت في البيت
حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رواه عبد بن
حميد في مسنده وحسن الاتباع ان ياتي بمعنى اخترعه
غيره ويحسن اتباعه فيه

اكد بذم اعاديهم مديحك اذ لا عيب فيهم سوى تفريق جندهم

تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يستثني من صفة ذم منفية
عن الشي صفة مدح له بتقدير دخولها في صفة الذم

فامدح بموتلف فيهم ومختلف جمعا وزد في علا وما سعهم

جمع الموتلف والمختلف ان تسوي بين ممدوحين ثم تفضل
احدهما بمزية لا تنقص الاخر

والمح فضايله واذكر مناقبه من ذا يماثله في الغار والخدم

التلميح الاشارة الى قصة ونحوها وفي البيت الاشارة الى
قصة ابي بكر رضي الله عنه في الغار وفي الخدم والاولى
مشهورة في احاديث الهجرة في الصحيح وغيره والثانية ما رواه
البزار عن علي رضي الله عنه انه قال ايها الناس اخبروني
من اشجع الناس فقالوا انت فقال اما اني ما بارزت احدا الا
انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس فقالوا لا نعلم
فمن قال ابو بكر انه لما كان في يوم بدر جعلنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله
ما دنا منا الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذته قريش فهذا يجاذبه وهذا يتلقفه وهم يقولون
انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا
احد الا ابو بكر يضرب هذا ويتلقى هذا ويقول ويلكم اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى
اخضلت لحيته ثم قال انشدكم امومن ال فرعون خير ام ابو بكر
فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر
خير من مومن ال فرعون ذاك يكتم ايمانه وهذا رجل — رجل م
اعلن ايمانه والمماثلة ان يماثل الفاظ الكلام وبعضها في
الزنة دون التقفية كما في فضايله ومناقبه ويماثله

واسى النبي بانفاق ومنتصر ولا يساويه في التصديق منهم

المساواة ذكر لفظ يساوي المعنى بلا اطناب ولا ايجاز والبيت
طبق معناه ولا يقال انه من الاطناب لانها مقصودة
لاستغراق المنفي

وفي ائتلاف المعاني والوزن تلا زين الهدى عمر الفاروق والبهم

ائتلاف المعنى والوزن ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة بحيث
لا يفسدها قلب ولا خروج عن الصحة

ثم الشهيد قتيل الدار لا عجزا عن دفعهم باحتراس اوقتالهم

الاحتراس ان ياتي في كلام يوهم غير المراد بما يدفعه كقولي
لا عجزا قبل قولي قتيل الدار

حلما وصحا وايثارا لما شهدت تفسير رؤياه في ايام حصرهم

التفسير ازالة خفي الحكم ويفارق الايضاح بان ذلك ازالة

لبس الايهام بخلاف هذا فقولي لاعجز عن دفعه معناه خفي
فسر بقولي حلما وصفحا وايثارا وفي البيت تلميح بالرويا التي
راها وهو محصور وذلك انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له تفطر عندنا فاصبح صايما وقتل في يومه من قدم
والصهر من شارك الصديق في قدم في سبق للاسلام لان الفضل
الاشتراك ذكر لفظ له معنيان يسبق الى الذهن المعنى
الذي لم يرد فيوتى بما يبين المراد كقولي في قدم يسبق
الى الذهن ان المراد تقدمه في الفضل وسبقه والحقاقه
للافضلية والامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه
في اوله من اسلم كان الصديق كذلك
ومن سمي جاه وصفا لساعدهم فانه هاشم حسب اتفاقهم
الاتفاق ان يتفق للشاعر اسما موافقة لتلك الواقعة
كالاتفاق في هاشم
اوليك القوم كل القوم ما انبسطت نفسي وكف سمعي عن ذكرهم
البسط تكثير المعنى بلا حشو فهو كالاطناب لكن فرقت بينهما
بانه خاص بالاطناب بالجمل فهو مقابل لايجاز القصر
واما الاطناب فالانواع المعروفة منه التوشيع او ذكر الخاص
بعد العام وعكسه ونحو ذلك فلا يسمى بسطا ويكون مقابلا
لايجاز الحذف كذا اخترته وقد اوضحته في شرح المنبهي
في المعاني والبيان
يا رب سهل سريعا بالحوق بهم فضلا وادمج محبا في لوايهم
السهولة خلو اللفظ من التعقيد والتكلف وهي والانسجام
متحدان او متقاربان والادماج معنى في اخر في ضمن ما بسق

لد

له الكلام وادمج في ضمن البيت شكوى الدهر وما فيه من الهموم
والانكاد بحيث اوجب تمني الموت سريعا والاقامة في بطن
الارض ومفارقة ظهرها واللحوق بهولا الصالحين والملا
الاعلى

واكتب منا لعمري في الدنيا لما حسنا حتى اري عند موتي حسن مختتمي

حسن الاختتام ان يوتى بكلام يوذن بالختم وهو في
البيت لا يحتاج الى بيان ثمت وبالله
المستعان وصلى الله على سيدنا
محمد سيد ولد
عدنان وعلى اله وصحبه
اولي الفضل والرضوان
وسلم
تسليما
كثيرا
والحمد
لله
[illegible]